ام يحسبون اي بل ايحسبون بلى نسمع ذكر اي
سرهم ونجواهم وقوله ورسلنا مبتدا ويكتبون خبره
والجملة حالية مرتبطة بما تفيده بلى وهو نسمع ذكر
وقوله يكتبون ذكر اي سرهم ونجواهم قل ان
كان للرحمن ولد لما تقدم اول السورة تبكيتهم والتهكم
منهم في ادعايهم لله ولدا من الملائكة وهدد لهم
بقوله تعالى ستكتب شهادتهم ويسالون امر الله نبيه
صلى الله عليه وسلم ان يقول لهم قل ان كان للرحمن
ولد لزم اي ان صح وثبت ذلك ببرهان صحيح فانا
اول من يعظم ذلك الولد ويسبقكم الى طاعته
كما يعظم الرجل ولد الملك ومن المعلوم ان اللازم
منتف فينتفي الملزوم واعلم ان هنا شرطا قياس
حذف كبراه والنتيجة وذكرها المفسر لكن استثنى
نقيض المقدم فانتج نقيض التالي وهذا عقيمه
لا ينتج الا لخصوص المساواة في المادة لكن ثبت
ان لا ولد له اي المعنى انه علق العبادة بكينونة الولد
وهي محالة في نفسها فكان المعلق بها محالا مثلها
فظاهر الكلام اثبات الكينونة والعبادة والمقصود
منه نفيهما على اقوى الوجوه واشار بقوله لكن ثبت
الى القياس الاستثنائي وقد استثنى فيه نقيض
المقدم بقوله لكن ثبت الخ فانتج نقيض التالي وهو
قوله

قوله فانتفت عبادته لكن هذا الانتاج انما هو لخصوص
المادة والا فالمقرر ان استثنا نقيض المقدم لا ينتج
شيا لان رفع الملزوم لا يوجب رفع اللازم لجواز كونه
اعم من الملزوم الكرسي هذا التفسير معترض
لان العرش غير الكرسي وقوله يخوضوا ويلعبوا مجزومان
في جواب الامر العذاب مفعول ثاني ليوعدون
وقوله فيه متعلق بالعذاب وقوله وهو يوم القيامة
الاولى وهو يوم الموت بدليل قوله يلعبوا حتى
يلاقوا فانه لا يلعب بالموت وهو الذي في
السماء اله الجار والمجرور متعلق باله لانه بمعناه معبود
والمعنى معبود في السماء ومعبود في الارض وحينئذ فيقال
الصلة لا تكون الا جملة او ما في تقديرها وهو الظرف
وعديله ولا شيء منهما هنا والجواب ان المبتدا حذف
لدلالة المعنى عليه وذكر المحذوف هو العايد والتقدير
وهو الذي هو في السماء اله وهو في الارض اله
وانما حذف لطول الصلة بالمعمول فان الجار متعلق
باله بتحقيق الهمزتين هذه قراة واحدة وقوله
واسقاط الاولى اي مع القصر بقدر الف والمد بقدر
الفين او الف ونصف وقوله وتسهيلها اي مع المد
والقصر ايضا ففي عبارته ثلاث قراآت وترجع لاكثر انظر
في القراآت متعلق بما بعده وهو الكم لانه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1